

Substantive Provisions of Carrier Liability in the Land Transport of Goods Contract

أستاذة زروق إيمان فاطمة الزهراء

ماستر 1 قانون بحري وقانون النقل

الأحكام الموضوعية لمسؤولية الناقل

SUBSTANTIVE PROVISIONS OF CARRIER LIABILITY

1. Introduction

The land freight transport contract is considered one of the most important commercial contracts due to its close link to economic activity. Consequently, the legislator intervened to regulate it and imposed obligations upon the carrier, the breach of which results in liability.

This liability is considered one of the most important and precise topics of the land freight transport contract due to the numerous disputes it raises at the judicial level. Since the carrier's main obligation is to transport the goods and deliver them to the consignee in good condition within the specified time, he is liable for loss if he does not deliver the goods to the consignee, and for damage if he does not deliver them in the specified condition.

This liability is not lifted from the carrier unless he proves that the loss, damage, or delay is due to a foreign cause beyond his control, such as force majeure, the fault of the sender, or an inherent vice in the goods.

1. مقدمة

يعتبر عقد النقل البري للبضائع من أهم العقود التجارية، وذلك لارتباطه الوثيق بالنشاط الاقتصادي. وعلى إثر ذلك تدخل المشرع وقام بتنظيمه ورتب التزامات على عاتق الناقل، والتي إذا أحل بها ترتبت في ذمته المسؤولية.

وتعتبر هذه الأخيرة من أهم وأدق مواضع عقد النقل، ولما تثيره من منازعات عديدة على مستوى القضاء. ولما كان الالتزام الرئيسي للناقل إنما هو نقل البضاعة وتسليمها إلى المرسل إليه سليمة وفي الميعاد المحدد، فإنه يكون مسؤول عن الهلاك إذا لم يسلم البضاعة إلى المرسل إليه، وعن التلف إذا لم يسلمها في الحالة المحددة، ولا ترتفع هذه المسؤولية عن الناقل إلا إذا أثبت أن الهلاك أو التلف أو التأخير إنما يرجع إلى السبب الأجنبي لا يد له فيه كقوة قاهرة أو خطأ من المرسل أو عيب خاص في البضاعة.

Section One: Establishment of Carrier Liability

Requirement One: Cases of Realization of Carrier Liability

It is clear through the text of Article 47 of the Commercial Code that the carrier's liability is determined in three cases:

- 1. Case of Loss of Goods:** This means the failure of the carrier to deliver the exact quantity of transported goods in weight and number to the consignee as established in the transport document. The loss may be total (e.g., if they burned) or partial (e.g., if the goods arrived with a deficit).
- 2. Case of Damage to Goods:** This means the arrival of the goods complete in quantity but in a defective condition, such as rot, breakage, or being unfit for proper use.
- 3. Case of Delay in Delivery:** This means the arrival of goods after the agreed-upon time. If there is no agreement, delay is determined by customary time or reasonable time.

المبحث الأول: قيام مسؤولية الناقل

المطلب الأول: حالات تحقق مسؤولية الناقل

يتضح لنا من خلال نص المادة 47 من القانون التجاري، أن مسؤولية الناقل تتقرر في ثلاث حالات وهي:

1. حالة ضياع البضاعة: ونعني بضياع البضاعة عدم تسليم الناقل ذات الكمية من البضاعة المنقولة وزناً وعدداً للمرسل إليه والثابتة بسند النقل. وقد يكون الضياع كلياً (كما إذا احترقت أو تمت سرقتها) أو جزئياً (ضياع جزئي Partial Loss) كوصول البضاعة ناقصة في كميتها، وزنها، أو عددها عما هو مثبت في سند النقل.

2. حالة تلف البضاعة: ونقصد بتلف البضاعة، وصول البضاعة كاملة من حيث المقدار، ولكن بحالة معيبة، فهو كل تغيير يطرأ على حالة البضاعة ويؤدي إلى نقص قيمتها الاقتصادية أو يجعلها غير صالحة للغرض الذي نقلت من أجله. أمثلة: كسر الزجاج، تعفن الخضروات، بلل الدقيق، أو خدش الأثاث.

3. حالة تأخير في تسليم البضاعة: ونقصد بتأخير في تسليم البضاعة وصول البضاعة بعد الميعاد المتفق عليه. وإذا لم يكن هناك اتفاق على الميعاد، فيكون التأخير لو وصلت البضاعة بعد الميعاد الجاري به العرف التجاري، أو الميعاد المعقول.

يجب أن يترتب على التأخير ضرر فعلي للمرسل إليه (مثل فوات فرصة بيع، أو تلف بضاعة موسمية). وكذا انتفاء السبب الأجنبي بمعنى أن يكون التأخير ناتجاً عن تقصير الناقل وليس بسبب الزحام المروري المعتاد أو القوة القاهرة.

Form of Transport Document

According to Articles 543 bis 9 and 543 bis 10 of the Commercial Code, the transport document takes the form of a Commercial Bill and is classified into three types depending on its method of circulation:

Type	Description
Registered Bill	Issued in the name of a specific person, and goods are delivered only to them.
Order Bill	Issued "To Order" of a specific person, and can be transferred by endorsement.
Bearer Bill	Whoever holds the document is considered the owner of the right to receive the goods.

شكل سند النقل

وفقاً للمواد 543 مكرر 9 و 543 مكرر 10 من القانون التجاري، يأخذ سند النقل شكل ورقة تجارية (Commercial Bill)، ويصنف إلى ثلاثة أنواع حسب طريقة تداوله:

النوع	الوصف
سند اسمي (Registered Bill)	يصدر باسم شخص محدد، ولا تسلم البضاعة إلا له. سند اسمي (Registered Bill): يصدر باسم شخص محدد (المرسل إليه)، ولا تنتقل الملكية إلا بإجراءات حوالة الحق.
سند للأمر (Order Bill)	يصدر "لأمر" شخص معين، ويمكن انتقاله بالتظهير. Endorsement
سند لحامله (Bearer Bill)	يعتبر من يحمل السند هو صاحب الحق في استلام البضاعة.

Essential Data in Transport Document

The transport document (or transport ticket) must contain at least the data necessary to identify the goods and the place of delivery:

- Description of Goods:** Type, number, weight, or volume, and any data allowing value determination.
- Place of Delivery:** The specific location for delivering the transported goods.
- Optional Data:** Parties may agree on additional data such as transport start date or arrival time.

البيانات الأساسية في سند النقل

يجب أن يتضمن سند النقل (أو تذكرة النقل) الحد الأدنى من البيانات لتحديد هوية البضاعة ومكان التسليم:

- وصف البضاعة: نوعها، عددها، وزنها أو حجمها، وأي بيانات تسمح بتحديد قيمتها.
- مكان التسليم: الموقع المحدد لتسليم البضائع المنقولة.
- بيانات اختيارية: يمكن للأطراف الاتفاق على بيانات إضافية مثل تاريخ بدء النقل أو وقت وصول البضاعة.

Functions of the Transport Document

- Evidence of the Contract (Instrument of Proof):** proves the existence of the transport contract and its conditions (agreed fare, transport date, receipt of goods). It retains evidential value even if data is incomplete as long as essential elements are present.
- Receipt of Goods:** proves that the carrier has actually received the goods in the described condition.
- Document of Title (Representation of Goods):** possession of the document is considered symbolic possession of the goods themselves. According to Article 813 of the Civil Code, handing over the documents stands in for handing over the goods themselves. This enables the consignor to dispose of the goods (sell or pledge them) while they are still in transit.

Summary Rule:

Transport Document = Contract Proof + Receipt
of Goods + Title to Goods

Possession of Document = Possession of Goods

وظائف سند النقل

- أداة إثبات (Evidence of the Contract): يثبت وجود عقد النقل وشروطه (الأجرة المتفق عليها، تاريخ النقل، واستلام الناقل للبضاعة). تظل له قيمة إثباتية حتى لو كانت بياناته ناقصة، طالما تضمن العناصر الأساسية.
- إيصال استلام (Receipt of Goods): يثبت أن الناقل قد استلم البضاعة فعلياً بالحالة الموصوفة.
- سند ملكية (Document of Title): خاصة عندما يكون "لأمر" أو "لحاملة"، حيث يعتبر حيازة السند حيازة رمزية للبضاعة نفسها (Representation of Goods). وفقاً للمادة 813 من القانون المدني، تسليم السندات الخاصة بالبضاعة المسلمة للناقل يقوم مقام تسليم البضاعة ذاتها. وهذا يمكن المرسل من التصرف في البضاعة (بيعها أو رهنها) وهي لا تزال في الطريق.

القاعدة الملخصة:

سند النقل = إثبات العقد + إيصال البضاعة + سند ملكية
للـبضاعة
حيازة السند تعادل قانوناً حيازة البضاعة

Transport Receipt

It is a written document in which the carrier acknowledges receipt of the goods.

- **Nature:** A simple "receipt" proving the fact of receipt. It differs from an ordinary receipt.
- **Content:** Includes description and quantities of goods received and the carrier's obligation to deliver them to the Consignee at the specified time and place.
- **Features:** Characterized by simplicity and aligns with modern proof logic, limited to essential data only.

إيصال النقل

هو وثيقة مكتوبة يقر فيها الناقل باستلام البضاعة.

- طبيعته: هو "إيصال" بسيط يثبت واقعة الاستلام، ولا يختلف عن أي إيصال استلام عادي.
- محتواه: يتضمن وصف وكميات البضاعة المستلمة من الشاحن (Consignor) والتزام الناقل بتسليمها للمرسل إليه (Consignee) في الزمان والمكان المحددين.
- ميزاته: يتميز بالبساطة والتماشي مع منطق الإثبات الحديث، حيث يقتصر على البيانات الجوهرية فقط.

Obligations of the Consignor

1. **Accurate Data:** Providing the carrier with precise data and all correct information about the goods.
2. **Preparation:** Packaging and preparing the goods if their nature requires it to ensure safety.
3. **Delivery:** Handing over the goods and related documents to the carrier.
4. **Payment:** Paying transport fees and expenses (if the agreement stipulates payment upon dispatch).

التزامات الشاحن (المرسل)

1. تقديم بيانات دقيقة (Accurate Data): تزويد الناقل بكافة المعلومات الصحيحة عن البضاعة.
2. تغليف وتعبئة (Preparation): إعداد البضاعة للنقل، خاصة إذا كانت طبيعتها تتطلب ذلك لضمان سلامتها.
3. التسليم (Delivery): تسليم البضاعة والوثائق المتعلقة بها للناقل.
4. دفع الأجرة (Payment): سداد رسوم النقل والمصاريف (إذا كان الاتفاق يقضي بدفعها عند الإرسال).

Liability Summary

ملخص المسؤوليات

Situation	Responsible Party
Wrong data in the document	Consignor (Sender)
Poor packaging causing damage	Consignor (Sender)
Loss of documents after receipt	Carrier
Documents not matching reality	Consignor (Sender)

المسؤول	الحالة
الشاحن (المرسل)	بيانات خاطئة في السند
الشاحن (المرسل)	سوء تغليف أدى لتلف البضاعة
الناقل	فقدان الوثائق بعد استلامها
الشاحن (المرسل)	وثائق غير مطابقة للواقع

Key Legal Terms / المصطلحات القانونية الهامة

English Term	Arabic Term
Consignor / Shipper	الشاحن / المرسل
Consignee	المرسل إليه
Carrier	الناقل
Transport Bill / Ticket	سند النقل / تذكرة النقل
Commercial Code	القانون التجاري
Proof of Contract	إثبات العقد
Symbolic Possession	الحيازة الرمزية
Blank Endorsement	التظهير على بياض: فهو التظهير الذي يكتفي فيه المظهر (صاحب السند الحالي) بوضع توقيع فقط على ظهر السند، دون ذكر اسم الشخص الذي نقل إليه السند (المظهر إليه). ■ يقوم الشاحن أو المرسل إليه (إذا كان السند "لأمر") بالتوقيع على ظهر "سند النقل". ■ يترك المكان المخصص لاسم المشتري الجديد فارغاً (بياض).
In Transit	في طريق النقل (أثناء الرحلة)
Mortgage / Pledge	الرهن
Inaccuracy / Inadequacy	عدم الدقة / عدم الكفاية
Territorial Jurisdiction	الاختصاص الإقليمي
Domicile	الموطن
Foreseeable Damages	الأضرار المتوقعة
Reasoned Objection	احتجاج مسبب

English Term	Arabic Term
Barred by Limitation	يسقط بالتقادم
Interruption of Limitation	انقطاع التقادم
Total or Partial Loss	هلاك كلي أو جزئي
Inherent Defect	عيب ذاتي
Force Majeure	القوة القاهرة
Breach of Obligations	الإخلال بالالتزامات

Section Two: Cases of Carrier Liability (Article 47)

According to Article 47 of the Algerian Commercial Code, the carrier's liability begins from the moment of receipt of the goods and is established in three cases:

Case	Description
Loss (Destruction)	Loss of goods during transport (total or partial). Note: Natural loss due to the nature of goods is not considered loss.
Damage	Goods arrive complete in quantity but defective (broken, scratched, spoiled), reducing value or making them unfit for intended use.
Delay in Delivery	Goods arrive after the agreed time or customary time. Carrier is liable if consignee no longer has interest in receiving goods.

المبحث الثاني: حالات مسؤولية الناقل (المادة 47)

وفقاً للمادة 47 من القانون التجاري الجزائري، تبدأ مسؤولية الناقل من لحظة استلام البضاعة وتتحقق في ثلاث حالات:

الحالة	الوصف
الهلاك	فقدان البضاعة أثناء النقل (كلياً أو جزئياً). ملاحظة: النقص الطبيعي الناتج عن طبيعة البضاعة لا يعد هلاكاً.
التلف	وصول البضاعة كاملة العدد لكنها معيبة (كسر، خدش، فساد)، مما يقلل قيمتها أو يجعلها غير صالحة للغرض المقصود.
التأخير في التسليم	وصول البضاعة بعد الموعد المتفق عليه أو الموعد العرفي. يكون الناقل مسؤولاً إذا لم يعد للمرسل إليه مصلحة في الاستلام.

Exemption from Liability (Article 48)

According to **Article 48**, the carrier can avoid liability if he proves the damage resulted from a **foreign cause**:

1. **Force Majeure:** Events impossible to foresee or prevent (e.g., natural disasters).
2. **Inherent Defect of Goods:** Any cause stemming from the internal nature of goods or incidents prior to delivery to the carrier (e.g., naturally perishable goods).
3. **Fault of Consignor/Consignee:** Such as poor packaging by consignor or providing false data.

Legal Formula:

Liability = Receipt → Transit (Risk Period) → Delivery Failure (Loss/Damage/Delay)

The carrier is presumed liable for any damage unless he proves it was caused by force majeure, inherent defect, or sender's fault.

الإعفاء من المسؤولية (المادة 48)

وفقاً للمادة 48، يمكن للناقل أن يدفع المسؤولية عن نفسه إذا أثبت أن الضرر ناتج عن سبب أجنبي:

1. القوة القاهرة: أحداث يستحيل توقعها أو دفعها (مثل الكوارث الطبيعية).
2. العيب الذاتي للبضاعة: أي سبب ينبع من طبيعة البضاعة الداخلية أو حوادث سابقة على تسليمها للناقل (مثل بضاعة سريعة التلف بطبيعتها).
3. خطأ الشاحن أو المرسل إليه: مثل سوء التغليف من قبل الشاحن أو تقديم بيانات خاطئة.

المعادلة القانونية:

المسؤولية = الاستلام ← عملية النقل (فترة الخطر) ← فشل التسليم (هلاك/تلف/تأخير)
يفترض أن الناقل مسؤول عن أي ضرر ما لم يثبت أنه ناتج عن قوة قاهرة أو عيب ذاتي أو خطأ المرسل.

Section Three: Liability Lawsuit Against Carrier

1. Judicial Jurisdiction

a) **Subject Matter Jurisdiction:** The **Commercial Division of the Primary Court** has jurisdiction over liability claims (Article 01 of the Civil and Administrative Procedures Code).

b) **Territorial Jurisdiction (Article 19):** The lawsuit is filed before:

- The court of the defendant's (carrier's) domicile, OR
- The court where the contract was made or goods were delivered.

2. Effects of Liability Lawsuit

Right Holders:

- **Consignor:** As an original party to the contract.
- **Consignee:** Has the right to sue if he received the goods, as receipt is evidence of contract acceptance.

Compensation Assessment: Subject to general rules (actual loss + lost profit). Compensation includes foreseeable damages at contract time. Unforeseeable damages are only covered if the carrier committed **fraud or gross negligence**.

المبحث الثالث: دعوى المسؤولية ضد الناقل

1. الاختصاص القضائي

أ) الاختصاص النوعي: تختص المحكمة الابتدائية (القسم التجاري) بنظر دعاوى المسؤولية (المادة 01 من قانون الإجراءات المدنية والإدارية).

ب) الاختصاص الإقليمي (المادة 19): ترفع الدعوى أمام:

- محكمة موطن المدعى عليه (الناقل)، أو
- المحكمة التي تم فيها الوعد بالتعاقد أو تسليم البضاعة.

2. آثار دعوى المسؤولية

أصحاب الحق في الدعوى:

- الشاحن: بصفته طرفاً أصلياً في العقد.
- المرسل إليه: له الحق في المقاضاة إذا استلم البضاعة، لأن الاستلام دليل على قبوله للعقد.

تقدير التعويض: يخضع للقواعد العامة (ما لحق الدائن من خسارة + ما فاتته من كسب). يشمل التعويض الأضرار المتوقعة وقت التعاقد. أما الأضرار غير المتوقعة فلا يشملها إلا إذا ارتكب الناقل غشاً أو خطأ جسيماً.

3. Extinction of Liability Lawsuit

A. Inadmissibility (Article 55):

Receipt of goods waives the right to pursue the carrier for damage or partial loss, **UNLESS** the consignee notifies the carrier with a reasoned objection within **3 days** of receipt (via non-judicial report or registered letter).

B. Limitation Period (Article 61):

- **Duration:** One year (1 year) only.
- **Starting Point:**
 - Total loss: From the day delivery should have occurred.
 - Other cases (damage/delay): From actual delivery date or offer of delivery to consignee.
- **Interruption:** Interrupted by judicial claim or carrier's acknowledgment of consignor's/consignee's right.

Summary Rule:

Suit Validity = Proper Jurisdiction (Commercial Court) + Timely Action (Within 1 Year) + Protest if damaged (Within 3 Days)

The liability lawsuit must be filed within one year, and any damage must be reported within three days of receipt to avoid losing the right to sue.

3. انقضاء دعوى المسؤولية

أ. الدفع بعدم القبول (المادة 55):

استلام البضاعة يسقط الحق في ملاحقة الناقل بسبب التلف أو الضياع الجزئي، إلا إذا قام المرسل إليه بإخطار الناقل باحتجاج مسبب خلال 3 أيام من الاستلام (عن طريق محضر غير قضائي أو رسالة مسجلة).

ب. التقادم (المادة 61):

- مدة التقادم: سنة واحدة فقط.
- بدء المدة:
 - الهلاك الكلي: من اليوم الذي كان يجب فيه التسليم.
 - الحالات الأخرى (تلف/تأخير): من تاريخ التسليم الفعلي أو عرضه على المرسل إليه.
- انقطاع التقادم: ينقطع بالمطالبة القضائية أو بإقرار الناقل بحق الشاحن أو المرسل إليه.

القاعدة الملخصة:

صحة الدعوى = الاختصاص الصحيح (المحكمة التجارية) + الإجراء في الوقت المناسب (خلال سنة) + الاحتجاج في حالة الضرر (خلال 3 أيام)
يجب رفع دعوى المسؤولية خلال سنة واحدة، ويجب الإبلاغ عن أي ضرر خلال ثلاثة أيام من الاستلام لتجنب فقدان الحق في رفع الدعوى.